كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في مأدبة العشاء التي اقامها
الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان
بقصر عابدين فى١٤ ديسمبر ١٩٧٥

الصديق العزيز الرئيس فاليري جيسكار ديستان . السيدة قرينة الرئيس جيسكار ديستان اود ان اشكركم علي هذه الكلمات الرقيقة التي وجهتموها الي والشعور الصادق الذي ابديتموه نحو شعب مصر ، وقد لمستم عمق مشاعر المحبة والتقدير والاعجاب التي تكنها جماهير الشعب المصري لكم ولفرنسا الصديقه، التي نعتز بها ، ركيزة اساسية من ركائز المجتمع الدولي المعاصر ، ودعامة لا غني عنها للشعوب المناضلة من أجل السلام والتقدم والحرية

وقد سعدنا ان اتيح لكم خلال هذه الزيارة ان تتعرفوا عن قرب علي الشعب المصري وحضارته وتاريخه وانجازاته في الماضي والحاضر ، وكفاحه المتصل من اجل حياة افضل في المستقبل ، في ظل عالم يسوده التكافل والتضامن ، ويحل فيه التعاون البناء والارتباط المتبادل محل الصراع والنزاع والتوتر . وكما ذكرتم في الكلمة القيمة التي ألقيتموها في اليوم الاول للزيارة فإن التضامن بين بلدينا يكتسب اهمية خاصة ومغزي فريدا ، فهو تضامن من اجل السلام والتقدم ، يقوم بين بلدين ربطتهما الطبيعة حين جمعهما حوض البحر المتوسط بما يعنيه هذا من ارتباط في الامن الاستراتيجي والمصالح الحيوية ، فضلا عن الروابط التاريخية والوشائج الحضارية الوثيقة التي تقرب بيننا ، وتلهم سعينا المشترك في سبيل تعزيز التعاون بيننا في جميع الميادين

لقد ذكرتم انكم تعتزون بزيارتكم التاريخية لمصر ، بإعتبارها اول مرة يزور فيها رئيس فرنسي، وهي بهذا المعني افتتاح واستهلال لصفحة جديدة في تاريخ العلاقات

بين البلدين والشعبين ، ودعوني اقرر لكم بعد اللقاءات التي عقدناها والمباحثات التي اجريناها ان زيارتكم هذه قد جاءت ، ليس فقط استهلالا لعهد جديد من الصداقة بيننا ، بل انها جاءت تتويجا للعلاقات الخاصة بين الشعبين والبلدين ، وسوف يلمس العالم كله النتائج الايجابية لهذه الزيارة، سواء بالنسبة للعلاقات الثنائية بيننا ، او فيما يتعلق بتنسيق خطواتنا وتحركنا في المجال الدولي

ان قراركم التاريخي بدعم قدرات مصر الدفاعية بما يمكنها من مواجهة التحديات التي تتعرض لها ، لدليل ملموس علي انكم تدركون جيدا ثقل المسئولية الملقاة علي عاتق مصر ، وقدرها في هذه المنطقة الحساسة من العالم ، كما ان هذا القرار من جانبكم يكشف عن ايمانكم بسلامة الخط السياسي المصري وصدق سعينا نحو السلام ، وإذ أسجل انكم كنتم اول من تفاعل ايجابيا مع قراري الخاص بتنويع مصادر السلاح ، أود ان اعرب لكم عن تقديري وتقدير شعب مصر والامة العربية كلها لهذا الموقف العظيم ان اعلان الصداقة والتعاون الذي وقعناه ، اليوم باسم الشعب ، يعتبر بحق نموذجا يحتذي للتعاون الدولي الحقيقي ، القائم علي التفاهم والمصلحة المشتركة ، بعيدا عن أي إستغلال أو انانية. والحق انكم – بكل ما تمثلونه – تعتبرون رمزاً لفرنسا المستقبل ، وأملا تتطلع اليه الملايين ليس فقط في بلادكم ، بل وفي مختلف انحاء العالم ، ونموذجا مشرفا للإرادة المستقلة القادرة علي ترك بصمتها علي حاضر هذا العالم ومستقبله

ايها الاصدقاء

اسمحوا لي ان ادعوكم للوقوف تحية للضيف الكبير الرئيس فاليري جيسكار ديستان والسيدة قرينته ، وتحية لشعب فرنسا الصديق ، وللعلاقات الوثيقة بين الشعبين والبلدين